منك يا عمر ان تأمرني بحسن الاداء وتأمره بحسن التقاضي اذهب به يا عمر فاقضه وزده عشرين صاعا
مكان ما روعته فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله صلعم حين نظرت اليه الا
اثنتين لم اخبرهما يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد اختبرتهما فاشهدك اني
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وروى ابو داود ان اعرابيا جبذه بردائه حتى اثر في رقبته
الشريفة لخشونته وهو يقول احمل لي على بعيري هذين من مال الله فانك لا تحمل لي من مالك ولا من
مال ابيك فقال صلعم لا واستغفر الله ثلاثا واني لا احمل لك حتى تقيدني من جبذتك فقال لا والله لا
اقيدكها ثم دعا رجلا فقال له احمل له على بعيريه هذين على بعير شعيرا وعلى الاخر تمرا ورواه البخاري في
روايته انه لما جبذه [illegible] الجبذة قال [illegible] فضحك ثم امر له بعطاء وفي [illegible] عفوه وصفحه
وصبره على اذى [illegible] وتجاوزه عن جفاة الاعراب وحسن تدبيره لهم [illegible] كالوحش الشارد الطبع
المتنافر المتباعد الحمر المستنفرة التي فرت من قسورة فمع ذلك ساسهم واحتمل جفاءهم وصبر على
اذاهم الى ان انقادوا اليه واجتمعوا عليه وقاتلوا دونه اهليهم واباءهم وابناءهم واختاروه على
انفسهم واوطانهم فظهر صدق الله في حقه انك لعلى خلق عظيم وفي قوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم الاية حدثنا هارون بن اسحق الهمداني [illegible]
حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلعم
بيده شيئا [illegible] [illegible] قط [illegible] ولا امرأة [illegible]
الا ان يجاهد وفي رواية الا ان يضرب في سبيل الله فيه انه قتل [illegible] ابي بن خلف باحد [illegible]
الجهاد مع الكفار فقط [illegible] الحدود والتعازير ونحو ذلك ولا ضرب خادما ولا امرأة [illegible]
مندرج تحت [illegible] العام لكن خصهما بالذكر اهتماما بشأنهما او لكثرة وقوع ضرب هؤلاء [illegible]
للاحتياج الى ضربهما تأديبا فضربهما وان جاز بشرط فالاولى تركه قالوا بخلاف الولد فالاولى تأديبه
والفرق ان ضربه لمصلحة تعود عليه فلم يندب العفو بخلاف ضربهما فانه لحظ النفس فندب العفو عنهما
مخالفة لهوى النفس وكظما لغيظها حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا فضيل بن عياض عن

منصور عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت [illegible] فانه ابلغ من ما انتصر
رسول الله صلعم منتصرا اي منتقما من مظلمة وهي بكسر اللام اسم لما تطلبه من الظالم وهو ما اخذ
منك وبفتح اللام مصدر بمعنى ظلما ومظلمة ويقال بالكسر والفتح الظلم [illegible] ووضع الشيء في غير محله
المعتمد هو الاول اي من اجل ما اخذ ويقال من معصوم [illegible] سواء كان في البدن ام العرض ام المال
ام الاقتصاص ظلمها هذا بصيغة المجهول والضمير المستتر في ظلم راجع الى رسول الله صلعم والظلم يتعدى
الى مفعول واحد فلا يظهر تعدي ظلم هنا بالضمير المنصوب الا ان يقال بنزع الخافض اي ظلم بها او
الا يكون راجعا الى المظلمة مفعول مطلق كذا قال الحنفي وقال ابن حجر بفتح الميم واللام وقد تكسر
اللام او ضمها اسم فالمنصوب في ظلمها على الاول مفعول مطلق وعلى الثاني مفعول به وظلم يتعدى لمفعولين
كما في القاموس خلافا لمن زعم قصره على واحد فقدر ظلم بها قلت عبارة القاموس ظلمه حقه والمظلمة
بكسر اللام [illegible] في المصدر والظاهر ان قول ابن حجر او ضمها سهو [illegible]
مع ان قوله [illegible] الاصمعي [illegible] حتى [illegible]
بعضه تكلفا [illegible] الا ما لم ينتهك من محارم الله شيء وهو بصيغة المجهول اي ما لم
يرتكب ما حرمه الله تعالى على عباده [illegible] المحارم جمع المحرم [illegible] الحرمة وحقيقته موضع الحرمة
انتهى [illegible] بصيغة المفعول [illegible] فاذا انتهك شيء من محارم الله تعالى كان من اشدهم
في ذلك غضبا وقد سبق [illegible] زائدة [illegible]
او نقل ابن حجر [illegible] الموجب غير معتبرة عند الجمهور ثم من محارم الله التي ينتقم
لها ولا يعفو عنها حق [illegible] في الحديث [illegible] ونحوه ممن كان
يؤذيه [illegible] ذلك ينتهكون حرمات الله [illegible] فان قيل
ظلم رسول الله صلعم يستلزم انتهاك شيء من محارم الله [illegible]
اجيب بان [illegible] مطلقا ليس [illegible] وهذا نوع [illegible] عنه
واما تجاوزه عن المنافقين [illegible] انه يتقبل [illegible] صالح [illegible]

Copyright © King Saud University